أحداث و نتائج موقعة صفين
(المحرم 37 هجرية / يونيو 657 م)

د. عبدالمنعم يوسف عبدالحفيظ الزبير

أستاذ مشارك - قسم التاريخ - كلية التربية
جامعة القضارف

المستخلص :

جاءت هذه الورقة بعنوان: **أحداث و نتائج معركة صفين المحرم 37 هجرية / يونيو 657 م** ، و تهدف للتعرف على أسباب النزاع بين سيدنا علي و سيدنا معاوية (رضي الله عنهما) ، و للوقوف على أسباب الموقعة ، و النتائج التي أظهرتها. اتبعت الدراسة المنهج التاريخي و الوصفي و التحليلي ، وتوصلت لعدد من النتائج منها عزل سيدنا معاوية (رضي الله عنه) من قبل سيدنا علي (رضي الله عنه) من ولاية الشام لعدم مبايعة معاوية له بالخلافة. و لم تسفر المعركة عن منتصر أو مهزوم ، نتج عن الموقعة التحكيم بين الفريقين.

الكلمات المفتاحية : صفين – عثمان - علي – معاوية – عمرو - بن العاص - أصحاب.

Abstract:

This paper is titled: **Events and Results of the battle Siffin Al Muharram 37AH / June 657 AD**, and it aims to identify the causes of the conflict between Saydna Ali and Saydna Muawiyah (may God be pleased with them), in order to determine the reasons of the battle, and its results. The study followed the historical, descriptive and analytical method. and it reached a number of results. The withdrawal of saydna Muawiyah (may God be pleased with him) by saydna Ali (may God be pleased with him) from the State of Al-Sham because he did not pledge him in the caliphate. The battle did not result in either a victor or a vanquished, but it results in the arbitration between the two teams.

Key words :Siffin–Osman -Ali – Muawiyah- Amr – Ibn al-Aas – Companions

المقدمة :

أدى النزاع بين سيدنا علي و سيدنا معاوية (رضي الله عنهما) ، إلى وقوع موقعة صفين في المحرم 37 هجرية / يونيو 657 م ، و التي لم تسفر عن منتصر حقيقي فيها نسبة لرفع المصاحف من أصحاب سيدنا معاوية (رضي الله عنه) ، و تحول الطرفان إلى التحكيم .

موقعة صفين [1] :

خرج سيدنا علي (ﷺ) يريد قتال أهل الشام دفاعاً عن القرآن بينما خرج معاوية بن أبي سفيان دفاعاً عن السلطان والحكم إذ أنه فقد ولاية الشام بعد أن استشهد سيدنا عثمان بن عفان (ﷺ) لأن سيدنا علي(ﷺ) رفض أن يقره عليها [2] وقد أدرك سيدنا علي (ﷺ) أن معاوية مزهو بقوته وجنوده ودعم أهل الشام له ولم يكن بقدر قوة الإمام علي (ﷺ) الذي رأى أنه إذا انزل [3] بمعاوية بعض القوة و البأس قد يحمله ذلك على الطاعة و يقبل بالصلح والطاعة ولذلك تحرك نحوه [4] ووقعت الحرب في صفين في المحرم 37 هـ وكان سيدنا علي(ﷺ) قد استخلف على البصرة عبد الله بن العباس (ﷺ) ثم اتجه إلى الكوفة وبدأ يتهيأ للمعركة التي كانت بصفين ، فاستشار الناس في ذلك و أشار عليه قوم بالسير بعيداً عن القوم فأبى إلا المباشرة فجهز الناس ، فبلغ ذلك معاوية فدعا عمرو بن العاص فاستشاره فقال : أما إذا بلغك أنه يسير فسر بنفسك ولا تغب عنه برأيك ومكيدك ، فقال معاوية : أما إذا أبا عبد الله فجهز الناس ، فجاء عمرو فحرض الناس بعد أن ضعف من شأن علي (ﷺ) وأصحابه وقال: إن أهل العراق قد فرقوا جمعهم واوهنوا شوكتهم وخلوا حدهم ، ثم أن أهل البصرة مخالفون لعلي (ﷺ) وقد وترهم وقتلهم ، وقد تفانت صناديدهم ، وصناديد أهل الكوفة يوم الجمل ، و أنما سار في شرذمة قليلة ومنهم من قتل خليفتكم فالله الله في حقكم أن تضيعوه وفي دمكم أن تبطلوه [5].

وكتب معاوية في أجناد الشام وعقد لوائه لعمرو بن العاص وعقد لوردان غلامه فيمن عقد و لابنيه عبد الله ومحمد وعقد سيدنا علي (ﷺ) لغلامه قنبر فقال عمرو[6] :

لا تحسبني يا علي غافلاً
لاوردن الكوفة القنابلاً
بجمعي العام وحمص قابلاً

فبلغ علياً (ﷺ) فقال [7] :

لأوردن العاص بن العاص
سبعين الفاً لما عاقدى النواصى

مستحـــلقين حـلق الدلاص
قد جنبوا الخيـل مع القلاص [8]
آســاد غـيل حـين لا مـناص
أتـم الـناس أعـرفهم بنقصه
و اقمـعهم لشــهوته وحرصه
فدان الناس اعرفهم من يرانى
ومن لم ترض صحبته فاقصه

الاستعداد للمعركة :

كان خـروج سـيدنا عـلي بـن ابـى طالـب (ﷺ) فى المحـرم مـن عـام 37 هـ فمكـث النـاس حتـى إذا دنـا انسـلاخ المحـرم أمـر عـلي (ﷺ) و أرسـل إلى أهـل الشـام وشـد بـن الحـارث فنـادى أهـل الشـام عنـد المغـرب : إلا أن أمـير المؤمنـين يقـول لكـم : إنـى قـد اسـتدمتكم لتراجعـوا الحـق وتنيبـوا إليـه ، فلـم تتناهـوا بكتـاب اللـه عـز وجـل فدعوتكـم إليـه ، فلـم تتناهـوا عـن طغيـان ، ولـم تجيبـوا إلى الحـق و إنـي قـد نبـذت إليكـم عـلى سـواء أن اللـه لا يحـب الخائنـين [9] ففـرع أهـل الشـام الى امرائهـم ورؤسـاءهم ، وخـرج معاويـة وعمـرو بـن العـاص في النـاس يكتبـان الكتائـب ويعبيـان النـاس واوقـدوا النـيران ، وبـات سـيدنا عـلي (ﷺ) ليلتـه يعبـي النـاس ويكتـب الكتائـب ويـدور في النـاس يحرضهـم وكان (ﷺ) يأمـر النـاس في كل موطـن لقـى فيـه عـدواً بقولـه : لا تقاتلـوا القـوم حتـى يبدؤوكـم فأنتـم بحمـد اللـه عـز وجـل عـلى حجـة ، وترككـم حتـى يبدؤوكـم حجـة أخـرى لكـم عليهـم ، ثـم إذا وصلتـم إلى رحـال القـوم ، فـلا تهتكـوا سـتراً ولا تدخلـوا داراً إلا بـإذن ، فـإذا قاتلتموهـم فهزمتموهـم فـلا تقتلـوا مدبـراً ولا تجهـزوا عـلى جريـح ولا تمثلـوا بقتيـل ولا تأخـذوا شـيئاً مـن أموالهـم إلا مـا وجدتـم في عسـكرهم ، ولا تهيجـوا امـرأة بـأذى وإن شـتمت أعراضكـم وسـبت أمراءكـم وصلحاءكـم فإنهـن ضعـاف القـوى والأنفـس ، ورؤى أنـه (ﷺ) يحـرض النـاس فيقـول : عبـاد اللـه اتقـوا اللـه وغضـوا الأبصـار واخفضـوا الأصـوات وأقلـوا الـكلام ووطنـوا أنفسـكم عـلى المنازلـة والمجادلـة والمبـارزة والمناضلـة والمجاهـدة والمعانقـة والمكارمـة والملازمـة ، فاثبتـوا واذكـروا اللـه كثـيراً لعلكـم تعملـون ، ولا تنازعـوا فتفشـلوا وتذهـب ريحكـم واصـبروا فـان اللـه مـع الصابريـن اللهـم ألهمهـم الصـبر وانـزل عليهـم النـصر واعظـم لهـم الأجـر) [10].

جعل سيدنا علي (ﷺ) على خيل أهل الكوفة الأشتر وعلى خيل البصرة سهل بن حنيف وعلى رجالة أهل الكوفة عمار بن ياسر وعلى رجالة أهل البصرة قيس بن سعد وهاشم بن عتبة ومسعر بن مذكى التميمي على قراء أهل البصرة ، وجعل معاوية على ميمنته من ذي الكلاع الحميري وعلى ميسرته حبيب بن مسلمة الفهري ، وعلى مقدمته الأعور

السلمي وكان على خيل أهل الشام ، وجعل عمرو بن العاص على خيل أهل الشام كلها ومسلم بن عقبة المري على رجالة أهل الشام والضحاك ابن قيس على رجالة الناس كلها وكان أهل العراق إحدى عشر صفاً وأهل الشام عشرة صفوف [11] لما بدأ القتال في أول يوم من صفين وكان آخر أيام من شهر ذي الحجة 36 هـ [12] ونلاحظ أن عدداً ليس بالقليل قد شارك في هذه المعركة بين سيدنا علي (ﷺ) و معاوية (ﷺ) .

خرج يومئذٍ من أصحاب علي (ﷺ) الأشتر ومن أصحاب معاوية حبيب بن مسلمه الفهري ودار القتال بين الجانبين لعدة أيام وانهزم أهل الشام مرة ثم نظموا أنفسهم وانتصروا على أهل العراق من جهة الميمنة التي كان عليها عبد الله بن بديل [13] ، فأقبل علي (ﷺ) نحو المسيرة و رأى الأشتر يركض إلى حيث انكشف بن بديل وقال : قل لهؤلاء أين فرارهم من الموت الذي لن تعجزوه إلى الحياة التي لن تبقى لكم فمضى الأشتر فاستقبل أهل العراق منهزمين فقال لهم هذه الكلمات وزحف نحو الميمنة واجتمع إليه الناس وحمل على أهل الشام حتى كشفهم واطلقهم بصفوف معاوية حتى انتهى إلى عبد الله بن بديل الذي قُتل بعد ذلك عندما أراد أن يصل إلى معاوية [14] وقُتل أيضاً عمار بن ياسر الذي كان يقول : اللهم إنك تعلم أني لو أعلم ان رضاك في أن أقذف بنفسي في هذا البحر لفعلته اللهم إنك تعلم إني لو أعلم أن رضاك في أن أضع سيفي في صدري ثم انحنى عليه حتى يخرج من ظهري لفعلت ذلك و إني لا أعلم اليوم عملاً أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين وكر على أصحاب معاوية حتى قتل في المعركة [15].

تنبأ الرسول (ﷺ) بمقتل عمار بن ياسر (ﷺ) عندما كان يحفر الخندق مسح على رأسه و قال : (بؤس ابن سمية تقتله فئة باغية) [16] وهذا الحديث يجعل معاوية وأصحابه من أصحاب الفئة الباغية وبالتالي فإن عدم طاعتهم لأمير المؤمنين على بن ابى طالب(ﷺ) لم يجانبهم فيه الصواب .

وقال سيدنا على (ﷺ) عندما علم باستشهاد عمار (17):

وما ظبية تسبى القلوب بطرفها
إذا التفتت خلنا باجفانها سحرا
بأحسن منه كلل السيف وجهه
دماً سبيل الله حتى قضى صبرا

وقف القتال بين الطرفين :

وذات ليلة من ليالي المعركة التي استمر فيها القتال سجالاً بين الطرفين حتى الليل وكانت من اعظم الليالي وكانت ليلة الجمعة ، تحطمت الرماح وتعودت النبال وصار الناس إلى السيوف وكان سيدنا علي ابن أبي طالب (ﷺ) يتقدم الصفوف ويحرض أصحابه على القتال حتى تحطمت السيوف أيضاً وقاتل الناس بالحجارة حتى أصبح صباح يوم الجمعة واستمر القتال بعد صلاة الجمعة وكان النصر حليف سيدنا علي (ﷺ) وأصحابه وانهزم معاوية واصحابه [18] .

وعندما رأى معاوية ما حل بأصحابه لجأ إلى عمرو بن العاص الذي أشار إليه برفع المصاحف على أسنه الرماح وقال : (إني قد رأيت امراً لا يزيدنا إلا اجتماعاً ولا يزيدهم إلا فرقة) فرفع معاوية وجنوده المصاحف كما أشار إليه عمرو بن العاص وبالفعل أثار رفع المصاحف جدلاً واسعاً في أوساط أصحاب على (ﷺ) وادرك البعض أنها لم يرد بها إلا المماطلة وكسب الوقت وقبل سيدنا على (ﷺ) الاحتكام إلي كتاب الله وسنة رسوله [19] (ﷺ) و أرسل سيدنا علي (ﷺ) إلى معاوية يساله لأى شيء رفعتم المصاحف فأجاب نحن وأنتم إلى ما أمر الله عز وجل به في كتابه تبعثون منكم رجلاً ترضون به ونبعث رجلاً منا ، ثم نأخذ عليهما أن يعملا بما في كتاب الله ، وأراد سيدنا علي (ﷺ) أن يختار ابن عباس (ﷺ) ولكن أبى أصحابه إلا ابا موسى الأشعري(ﷺ) بينما وقع اختيار أهل الشام على عمرو ابن العاص [20].

اجتماع الحكمين بدومة الجندل :

اجتمع الحكمان أبو موسى الأشعري ممثلاً لسيدنا علي بن أبي طالب (ﷺ) وعمرو بن العاص ممثلاً لسيدنا معاوية بن أبي سفيان (ﷺ) ، اجتمعا بدومه الجندل [21] واتفقا على أن يخلعا علياً (ﷺ) ومعاوية وترك الأمر للمسلمين يتشاورون في اختيار خليفة لهم ، وبعد هذا الاتفاق قدم عمرو بن العاص أبا موسى الأشعري ليعلن لعمة المسلمين ما قد تم الاتفاق عليه ، وكان عبد الله بن عباس(ﷺ) قد حذر أبا موسى الأشعري بأن لا يتقدم عمرو بن العاص فيما اتفقا عليه ، ولكن قال عمرو بن العاص لأبي موسى : إن لك السابقة في الإسلام وتكبرني سناً ، فتقدم أبو موسى الأشعري فخلع علياً (ﷺ) وخلع معاوية و عندما جاء عمرو بن العاص خلع علياً ثبت معاوية ، ورجع أصحاب معاوية مبشرين له بالخلافة [22] وهنا تذكر أبو موسى تحذير ابن عباس (ﷺ) له وقال : حذرنيابن عباس من هذا الفاسق ولكن اطمأنت نفسي له فخدعني ، ورجع عبد الله بن عباس (ﷺ) إلى سيدنا علي (ﷺ) وأخبروه بما دار بين الحكمين[23] واعتبر معاوية بعد ذلك أنه صاحب الحق في خلافة المسلمين ، وتعامل على هذا الأساس ، ولو لا أنهم رفعوا المصاحف لكان الأمر مختلفاً تماماً ، دفع معاوية خطر الحرب عن نفسه وعن ولايته التى أصبحت مهددة إذا هُزم [24] ولم يكن سيدنا علي (ﷺ) يظن أن الأمر سيبلغ به هذا المبلغ من تفرق المسلمين وحمل بعضهم على بعض ولو كان يدرك ذلك لما قبل بيعة الجماعة له بالخلافة ، حفاظاً على دماء المسلمين وقد كان لهذه المعركة أثر كبير في نفوس المسلمين ، وكان علي (ﷺ) يأمل أن تكون خلافته خير وبركه على المسلمين بعد استشهاد سيدنا عثمان بن عفان (ﷺ) ولكن لم تمض ستة أشهر حتى جرت أنهار من الدماء [25] .

ويرى ابن تيميه أن سيدنا علي (ﷺ) كان أفضل وأقرب إلى الحق من معاوية وممن قاتل معه لِما ثبت عن الرسول (ﷺ) أنه قال : (مرقت مارقة على حين ، فرقت المسلمين تقتلهم أدنى الطائفتين إلي الحق)، لذلك يرى ابن تيميه أن معاوية لم يدع الخلافة ولم يبايع

له بها حين قاتل علياً (ﷺ) ، ولم يقاتل على ذلك ولا على انه أحق بالخلافة من علي (ﷺ) وأقر معاوية بذلك ، ولكن رأى سيدنا علي (ﷺ) ضرورة مبايعة معاوية عامل الشام والاستجابة لتعيين عامل آخر مكانه حسبما فعل علي (ﷺ) في سائر الولايات الأخرى ولما أبى معاوية قاتله علي (ﷺ) على ذلك ، ويعتقد معاوية إن وجود قتلة سيدنا عثمان (ﷺ) في معسكر علي (ﷺ) يوجب عدم طاعته ، بل وتخوف أصحاب معاوية أن يبايعوا وقد قتل عثمان (ﷺ) مظلوماً ، تخوفوا أن يقتلوا فقالوا : (علينا مبايعة خليفة يقدر على أن ينصفنا ويبذل لنا الإنصاف)[26] .

استعمال علي(ﷺ) جعدة بن هبيرة المخزومي [27] على خراسان في 36هـ و عندما عاد من صفين وانتهي إلى نيسابور وجد الناس قد كفروا به وامتنعوا عنه فرجع إلى علي فبعث خليد بن قرة إلى خرسان فحاصر أهلها حتى صالحوه [28].

أرسل معاوية عبد الله الحضرمي إلى البصرة في سنة 38هـ وقال له : إن جل أهلها يرون رأينا في عثمان (ﷺ) وقد قتلوا في الطلب بدمه فهم لذلك حانقون يودون أن يأتيهم من يجمعهم وينهض بهم في الطلب بثأرهم ودم إمامهم فانزل في مصر وتودد الأزد [29] فإنهم كلهم معك ودع ربيعة [30] فلن ينحرف عنك أحد سواهم لأنهم كلهم ترابية فاحذرهم فسار ابن الحضرمي حتى قدم البصرة وكان ابن عباس قد خرج إلي علي بالكوفة واستخلف زياد بن أبيه [31] علي البصرة فلما وصل ابن الحضرمي إلي البصرة نزل في بني تميم فأتاه العثمانية مسلمين عليه وحضر غيرهم فخطبهم وقال إن عثمان إمامكم إمام الهدي قتل مظلوماً قتله علي فطلبتم بدمه فجزاكم الله خيرا فقام الضحاك بن قيس الهلالي وكان علي شرطة ابن عباس فقال قبح الله ما جئتنا به وما تدعونا إليه أتيتنا والله بمثل ما أتانا به طلحة والزبير أتيانا وقد بايعنا عليا واستقامت أمورنا فحملانا علي الفرقة حتى ضرب بعضنا بعضاً ونحن الآن مجتمعون علي بيعته [32] .

النزاع حول ولاية مصر :

حدث نزاع حول ولاية مصر التي كان عليها عبد الله بن ابى السرح من قبل سيدنا عثمان بن عفان (ﷺ) و خرج منها أيام حصار الناس له فاستولى عليها أبو حذيفة [33] ولما استشهد سيدنا عثمان بن عفان (ﷺ) ولى سيدنا علي (رضي الله عنه)عليها قيس سعد بن عبادة الأنصاري [34] وحمله كتاباً يقرأه على أهل مصر جاء فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم حمد الله واثنى عليه ، وعظم الاسلام وما جاء به محمد بن عبد الله (ﷺ) ثم قال : من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي هذا من المؤمنين والمسلمين ، قد بعثت اليكم قيس الاسعد بن عباده أميراً فآزروه وعينوه على الحق وقد أمرته بالإحسان إلى محسنكم والشدة على مربيكم والرفق لعوامكم وخواصكم وهو ممن أرضى هديه وأرجو صلاحه واسأل الله لنا ولكم عملاً زكياً وثواباً جزيلاً ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ثم خطب فيهم قائلاً : بعد أن حمد الله واثنى عليه (الحمد لله الذى جاء بالحق وأمات

الباطل وكبت الظالمين ، أيها الناس إننا قد بايعنا خير من نعلم بعد محمد نبينا (ﷺ) فقوموا أيها الناس وبايعوا على كتاب الله وسنه رسوله (ﷺ) فإن لم نعمل بذلك فلا بيعه لنا عليكم ، فقام الناس فبايعوه واستقامت له مصر فبعث عليها عماله [35] إلا قرية منها يقال لها (خربتا) [36] فيها أناس قد عظموا قتل سيدنا عثمان (ﷺ) وبها رجل من كنانه ثم من بنى مدلج يقال له يزيد بن الحارث بن أبى الحارث المدلجي فبعث هؤلاء إلى قيس وعاهدوه على عدم قتاله إذا لم يقاتلهم [37] ، وربما رأى أن يهادنهم حتى يستقيم له الأمر .

مراسلة معاوية والي مصر :

وكاتب والي الشام معاوية قيس بعد أن خاف أن يقع بينه وبين أهل العراق فكاتبه قائلاً :(لم يكن يحل لكم ، فقد ركبتم عظيماً وجئتم شئياً إذاً فتب إلى الله عز وجل يا قيس بن سعد بن عبادة فإنك كنت في المحرضين على عثمان (ﷺ) ، إن كانت التوبة من قتل المؤمنين تغني شئياً فأما صاحبكم فإنا استيقنا أنه الذي أغرب الناس وحملهم على قتله فقتلوه وأنه لم يسلم من دمه عظم قومك ، فان استطعت يا قيس أن تكون ممن يطلب دم عثمان (ﷺ) فافعل و تابعنا على أمرنا ولك سلطان العراقيين إذا اظهرت ما بقيت ، ولمن احببت من أهل بيتك سلطان الحجاز مادام لسلطان وسلني غير هذا ما تحب فإنك لا تسالني شيء إلا أديته ، واكتب إلي برأيك فيما كتبت إليك) [38] .

رد قيس بن سعد بن عبادة على معاوية رداً فيه شيء من المناورة وسياسة كسب الوقت حتى يعلم نوايا معاوية: (أما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من قتل عثمان بن عفان (ﷺ) ، فأول الناس قياماً فيه عشيرتي وأما ما سألتني من مبايعتك وعرضت علي من الجزاء فقد فهمته وهذا أمر لي فيه نظر وفكر وليس هذا ما يسرع إليه ، وأنا كافي عنك ولن يأتيك من قبلي شيء تكرهه حتى ترى ونرى إن شاء الله و المستجار هو الله عز وجل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) [39] .

فرد معاوية : (أما بعد فقد قرأت كتابك فلم أرك ترنو فأعدك سلماً ولم أرك تباعد فأعدك حرباً أنت فيما هاهنا لحنك الجذور ، وليس مثلي يصانع المخادع ولا ينتزع المكائد ومعه عدد الرجال وبيده أعنّة الخيل والسلام) ، فلما قرأ قيس كتاب معاوية رأى أنه لا يقبل معه الموافقة والمماطلة وأظهر له ذات نفسه كتب إليه قائلاً : (بسم الله الرحمن الرحيم ، من قيس بن سعد إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد ، فان العجب من اغترارك بي وطمعك فيّ ستساقطك رأى أسوأ من الخروج من طاعة أولى الناس بالأمر وأقولهم للحق وأهداهم سبيلهم وأقربهم من رسول الله (ﷺ) تأمرني بالدخول في طاعتك طاعة أبعد الناس من هذا الأمر وأقولهم للزور وأضلهم سبيلاً وأبعدهم من الله عز وجل ورسوله (ﷺ) ولد ضالين مضلين ، طاغوت من طواغيت إبليس ، وأما قولك أني مالئ عليك مصر خيلاً ورجالاً فو الله إن لم أشغلك بنفسك حتى تكون نفسك أهم إليك ، أنك لذو جدّ والسلام) [40] .

علم معاوية بن أبي سفيان من هذا الكتاب الذي يظهر قوة شخصية كاتبه أنه لا

أمل في أن يتبعه قيس بن سعد بن عبادة وفي ذات الوقت توجس منه خيفة ، فلجأ للمكايدة والمخادعة وقد نجح في ذلك إلى حد كبير وقال معاوية : يحدث رجلاً من قريش وإن من أهل الرأي في قريش : والله ما ابتدعت مكايدة قط كانت اعجب عندي من مكايدة كدت بها جيش من قبل علي (ﷺ) وهو بالعراق حين امتنع من قيس قلت لأهل الشام لا تسبوا قيس بن سعد ولا تدعوا إلي غزوه فانه لنا شيعه يأتينا كيس نصيحته سراً أما ترون ما يفعل مع إخوانك الذين عنده من أهل (خربتا) يجرى عليهم عطياتهم وأرزاقهم ويؤمن سيرهم إلى كل راكب قدم عليه منكم ولا يستنكرونه في شيء فوصل ما قاله معاوية إلى محمد بن أبي بكر (ﷺ) ومحمد بن علي ابن أبي طالب(ﷺ) فأخبرا أمير المؤمنين (ﷺ) بما يقول معاوية فلم يعلم(ﷺ) إنها مخادعة من معاوية فكتب إلى قيس يدعوه أن يقتل أهل (خربتا) وقد صالحهم قيس وعاهدهم ألا يقتلهم ، فأبى قيس فعزله عن ولاية مصر ، ولكن تسابق الأحداث في مصر وضح لعلي (ﷺ) أن عامله على مصر قيس بن سعد بن عبادة كان يعاني من أمور عظيمة ومكايدة من قبل معاوية وقد شهد مع علي موقعة صفين[41].

تعين الأشتر والياً على مصر :

عين سيدنا على (ﷺ) على ولاية مصر خلفاً لقيس بن سعد محمد بن ابى بكر الصديق (ﷺ) فكان ذلك في عام 38هـ ولكن استخف به المصريون لكونه شاب ابن الست وعشرين عاماً فرأى سيدنا علي (ﷺ) عزله وعين الأشتر خلفاً له (42) وهو مالك بن الحارث (43) وكتب إليه كتاباً جاء فيه : (هذا ما أمر به عبد الله علي أمير المؤمنين إلى مالك بن الحارث الأشتر في عهده إليه ، حين ولاه على مصر : جبايه خراجها ، وجهاد عدوها ، واستصلاح أهلها وعمارة بلادها . امره بتقوى الله وايثار طاعته ، واتباع ما أمر به في كتابه فرائضه وسننه التي لا يسعد أحد إلا باتباعها ، ولا يشقى إلا مع جحودها واضاعتها ، وأن ينصر الله تعالى بيده وقلبه ولسانه ، فانه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره ، واعزاز من أعزه ، وأمره أن يكسر من نفسه عند الشهوات فإن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم الله ، ثم اعلم يا مالك أنى وجهتك إلى بلاد قد جرت عليها دول قبلك: من عدل وجور ، وأن الناس ينظرون من امورك في مثل ما كنت تنظر فيه من أمر الولاة قبلك، ويقولون كما كنت تقول فيهم . و أنما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده ، فليكن أحب الزخائر إليك زخيرة العمل الصالح ، ما ملك هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك ، فإن الشح بالنفس الانتصاف منها فيما أحبت وكرهت وأشعر قلبك بالرحمة للرعية ، والمحبة لهم ، واللطف بهم ، ولا تكونن عليهم مسبباً ضارياً ، تغتنم أكلها ، فإنهم صنفان : أما أخ لك في الدين ، وأما نظير لك في الخلق : يفرط منهم الزلل، وتعرض لهم العلل ... [44] .

وفاة الأشتر بالقُلزُم :

أخذ الأشتر كتاب سيدنا علي (ﷺ) وخرج به إلى مصر ولكن معاوية بن أبى سفيان علم بتعيين الأشتر على ولاية مصر وعلم أنه سيمنعها منه لحزمه وشجاعته ، وكان معاوية

يطمع في أخذ مصر من محمد بن أبى بكر (ﷺ) فأوعز إلى أحد رجاله ويدعى الخانسار وكان بالقُلزُم [45]) فقدم طعاماً إلى الأشتر وكان من العسل وقد سمه فمات الأشتر بسببه فلما بلغ ذلك معاوية وعمراً قالا : (أن لله جنوداً من العسل) [46] فلما علم علي (ﷺ) بمقتل الأشتر أبقى على ولاية مصر محمد بن أبى بكر الصديق(ﷺ) وقصد عمرو ابن العاص مصر، فلما علم محمد بن أبى بكر الصديق (ﷺ) بذلك أدرك أن ابن العاص يريد شراً فخطب في الناس وحثهم على القتال وقال لهم : (إن الذين ارادوا الفتنة والتفريق بين الناس جاءوا إليكم في جند ليقاتلوكم) ، ودفع اللواء إلى كنانه بن بشر الذي استطاع أن يرد كتائب عمرو بن العاص الذي استنجد بمعاوية بن حديج ، فأحاط معاوية بكنانة بن بشر فقاتلهم قتالاً شديداً حتى استشهد ، ولما بلغ ذلك أصحاب محمد بن أبي بكر الصديق (ﷺ) تفرقوا عنه ، فخرج محمد حتى انتهى إلى قرية بالريف المصري ، وكان معاوية بن حديج يتعقبه ، حتى وجده فأرسل إلى عمرو بن العاص يخبره بأنه تمكن من محمد بن أبى بكر الصديق (ﷺ) فطلب منه عمرو بن العاص أن يرسله إليه لأن أخيه عبد الرحمن طلب من معاوية ابن أبى سفيان عدم قتله ، ولكن بن حديج منع عنه الماء وقال له : أقتلك بعثمان (ﷺ) وقال محمد : (مالك أنت وعثمان ودار بينهما حوار طويل اغضب معاوية بن حديج فقتل محمد بن أبي بكر الصديق (ﷺ) ثم ألقاه في جيفة حمار وأحرقه و لما بلغ ذلك ام المؤمنين عائشة (رضى الله عنها) حزنت عليه حزناً شديداً ودعت على معاوية وعمرو بن العاص وحضنت أبناء محمد بن أبي بكر (ﷺ) وكان القاسم في عيالها وكان ذلك في 38هـ [47] واستولى عمرو بن العاص على مصر وخرجت عن أمصار سيدنا على أبي طالب ([48] (ﷺ) .

استشهاد سيدنا على بن أبي طالب (ﷺ) :

بايع أهل الشام معاوية بن أبى سفيان بالخلافة وعمد معاوية بعد هذه المبايعة على تفريق جيوشه على الأمصار ليهاجموا عمال سيدنا علي بن أبي طالب (ﷺ) حتى أنه حاول دخول المدينة ومكة بهذه الجيوش ولكن استطاع سيدنا علي (ﷺ) أن يصده وأيضا نازع عامله على الحج وكان ذلك في39هـ [49] .

زهد سيدنا علي بن أبي طالب (ﷺ) عن الحكم ومكث بالكوفة حتى لقي ربه فيها وذكر ابن سعد انه (ﷺ) قال : (ما يحبس أشقاكم أن يجئ ليقتلني ؟ اللهم قد سئمتهم وسئموني فأرسلهم منى وارحمني منهم) [50] وقال الرسول (ﷺ): (أشقى الأولين عاقر الناقة أشقى الآخرين الذي يطعنك) ، أشار (ﷺ) إلي حيث يطعن[51] .

ارتبط استشهاده (ﷺ) بصراعه مع معاوية بن أبي سفيان ، والتحكيم الذي أدى إلى ظهور الخوارج (52) وقد انتدب الخوارج ثلاثة منهم وهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي وكلف بقتل سيدنا علي (ﷺ) وجدير بالذكر بان عبد الرحمن بن ملجم عندما بويع سيدنا على (ﷺ) بالمسجد جاء مع الناس فرده علي (ﷺ) مرتين وفى الثالثة قال له : (لتخضبن هذه) وأشار إلي لحيته ، وجاء رجل من سيدنا علي (ﷺ) فقال : (احترس يا أمير المؤمنين ،

أناس من مراد يريدون قتلك) فقال علي (ﷺ) : ان لكل رجل ملكين يحفظانه من ما لم يقدر فإذا جاء القدر خليا بينه وبين القدر (53) وكُلف البرك بن عبد الله التميمي بمعاوية بن أبى سفيان وكلف عمرو بن بكر التميمي بعمرو بن العاص ، فاخفق الاثنان في المهمة بينما أفلح ابن ملجم في قتل سيدنا علي(ﷺ) ، ارتحل ابن ملجم إلى الكوفة وفيها خطب امرأة من الخوارج قتل أخوها وأبوها بالنهروان وطلبت من ابن ملجم مهرها ثلاثة ألف دينار وقتل علي (54) (ﷺ)، انتقاماً لقتل أخيها و أبيها .

خرج علي (ﷺ) إلى صلاة الصبح من رمضان عام 40هجرية وكان يوم الجمعة وليلة السبت خرج ومعه الحسن والحسين أبناءه (ﷺ) وكان ينادي الناس بقوله : أيها الناس الصلاة – الصلاة ، فهجم عليه عبد الرحمن بن ملجم ومعه شبيب بن بجرة وهو من الخوارج أيضاً وهم يرددون الحكم لله يا علي لا لك ، وضربه بن ملجم بالسيف ، فقال : لا يفتنكم الرجل فسد الناس عليهما من كل جانب فهرب شبيب وقبض ابن ملجم وادخل على علي (ﷺ) وهو في الفراش فقال : أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فان عشت فأنا اولى به منكم وإن مت فاقتصوا منه [55] مكث علي (ﷺ) يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي (رحمة الله عليه) يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان عام 40هجرية وغسله الحسن و الحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة ثياب ليس فيها قميص [56] .

الخاتمة :

توقف القتال بين الجانبين بعد أن رفعت المصاحف على أسنة الرماح ، و قرر الطرفان الذهاب إلى التحكيم ، تردد أصحاب علي كثيراً ولكنه حسب الأمر بالخضوع إلى هذا الأمر ، اختار علي رضي الله عنه أباموسى الأشعري ليمثله و شيعته في التحكيم بينما اختار معاوية رضي الله عنه عمرو بن العاص ليمثله و شيعته في التحكيم و التقا الحكمان في دومة الجندل .

النتائج :

- عزل سيدنا معاوية (رضي الله عنه) من قبل سيدنا علي (رضي الله عنه) من ولاية الشام أدى لعدم بيعة معاوية له بالخلافة
- و لم تسفر الموقعة عن منتصر حقيقي أو مهزوم حقيقي .
- نتج عن الموقعة التحكيم بين الفريقين .
- أدى التحكيم لخروج بعض أصحاب علي (رضي الله عنه) عن طاعته.
- انتدب الخواج رجال منهم لقتل سيدنا علي (رضي الله عنه) و سيدنا معاوية (رضي الله عنه) و سيدنا عمرو بن العاص (رضي الله عنه) .
- نجح الخوارج في قتل سيدنا علي (رضي الله عنه) .

ملحق:
كتاب علي بن أبي طالب إلى الاشتر (57) :

هـذا مـا أمـر بـه عبـد اللـه عـلي أمـير المؤمنـين إلى مالـك بـن الحـارث الأشـتر في عهـده إليـه ، حـين ولاه عـلى مـصر : جبايـه خراجهـا ، وجهـاد عدوهـا ، واسـتصلاح أهلهـا وعمـارة بلادهـا . امـره بتقـوى اللـه وايثـار طاعتـه ، واتبـاع مـا أمـر بـه في كتابـه فرائضـه وسـننه التـي لا يسـعد أحـد إلا باتباعهـا ، ولا يشـقى إلا مـع جحودهـا واضاعتهـا ، وأن ينـصر اللـه تعـالى بيـده وقلبـه ولسـانه ، فانـه جـل اسـمه قـد تكفل بنـصر مـن نـصره ، واعـزاز مـن أعـزه ، وأمـره أن يكـسر مـن نفسـه عنـد الشـهوات فـإن النفـس لأمـارة بالسـوء إلا مـا رحـم اللـه .

ثم أعلم يا مالك أنى وجهتك إلى بلاد قد جرت عليها دول قبلك: من عدل وجور ، وأن الناس ينظرون من امورك في مثل ما كنت تنظر فيه من أمر الولاة قبلك، ويقولون كما كنت تقول فيهم . و أنما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده ، فليكن أحب الزخائر إليك زخيرة العمل الصالح ، ما ملك هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك ، فإن الشح بالنفس الانتصاف منها فيما أحبت وكرهت وأشعر قلبك بالرحمة للرعية ، والمحبة لهم ، واللطف بهم ، ولا تكونن عليهم مسبباً ضارياً ، تغتنم أكلها ، فإنهم صنفان : أما أخ لك في الدين ، وأما نظير لك في الخلق : يفرط منهم الزلل،وتعرض لهم العلل ، ويؤتي على أيديهم في العمد والخطأ : فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه : فإنك فوقهم وولي الأمر عليك فوقك ، والله فوق من ولاك . وقد استكفاك أمرهم، وابتلاك بهم ، ولا تنصبن نفسك لحرب الله ، فإنه لا يدي لك بنقمته ، ولا غني بك عن عفوه ورحمته ، ولا تندمن على عفو ، ولا تبجحن بعقوبة ، ولا تسرعن إلى بادرة وجدت عنها مندوحة ، ولا تقولن أني آمُر أمر فأُطاع : فان ذلك ادغال فى القلب ، ومهلكة فى الدين ، وتقرب من الغير . وإذا أحدث لك ما أنت فيه من سلطانك ابهة أو مخيلة ، فانظر إلى عظم ملك الله تعالى فوقك ، وقدرته منك على مالا تقدر عليه من نفسك ، فإان ذلك يطامن إليك من طماحك ويكف عنك من غربك ويفئ إليك : ما عزب عنك عقلك . وإياك ومساماة الله تعالى فى عظمته، والتشبه به فى جبروته ، فإان الله يذل كل جبار ، ويهين كل محتال .

انصف الله وانصف الناس من نفسك ومن خاصة أهلك وممن لك فيه هوى من رعيتك : فإنك الا تفعل تظلم ، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ومن خاصمه الله ، ادحض حجته وكان لله حرباً حتى ينزع ويتوب . وليس شيء ادعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامةً على ظلم فإن الله سميع يسمع دهوة المظلومين وهو للظالمين بالمرصاد . وليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق ، وأعمها فى العدل ، وأجمعها لرضا الرعية، فإن سخط العامة يجحف برضا الخاصة ، وإن سخط الخاصة يغتفر مع رضا العامة ، وليس أحد من الرعية أثقل على الوالي موونة في الرخاء ، وأقل معونة له فى البلاء ،

وأكره لانصاف وأسال بالإلحاف ، وأقل شكراً عند الإعطاء ، وأبطأ عذراً عند المنع ، وأضعف صبراً عند ملمات الدهر ، من أهل الخاصة ، وإنما عمود الدين ، وجماع المسلمين ، والعدة للأعداء العامة من الأمة . فليكن صغوك لهم ، وميلك معهم ، وليكن أبعد رعيتك منك ، وأشنؤهم عندك ، أطلبهم لمغايب الناس : فإن في الناس عيوباً الوالي أحق بسترها ، فلا تكشفن عما غاب عنك منها ، فإنما عليك تطهير ما ظهر لك والله يحكم على ما غاب عنك منها فاستر العورة ما استطعت يستر الله ما تحب ستره من عيبك . أطلق عن الناس عقدة كل حقد ، واقطع عنهم سبب كل وتر ، وتغاب عن كل ما لا يضح لك ، ولا تعجلن إلى تصديق ساع : فإن الساعي غاش وإن تشبه بالناصحين ، ولا تدخلن فى مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ، ولا جباناً يضعفك عن الأمور ، ولا حريصاً يزين لك الشر بالجور : فان البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله .

إن شر وزارئك من كان للأشرار قبلك وزيراً ومن شاركهم فى الآثام ، فلا يكونن لك بطانة ، فإنهم أعوان الاثمة ، وأخوان الظلمة ، وأنت واجد منهم خير الخلف ممن له مثل آرائهم ونفاذهم ، وليس عليه مثل آصارهم واوزارهم : ممن لم يعاون ظالماً على ظلمه ، ولا آثماً على اثمه ، أولئك أخف عليك موونة ، وأحسن لك معونة ، وأحنى عليك عطفاً ، وأاقل لغيرك ألفاً ، فاتخذ أولئك خاصة لخلواتك وحفلاتك ثم ليكن آثرهم عندك أقولهم لك بأمر الحق ، وأقلهم مساعدة فيما يكون منك مما كره الله لأوليائه ، واقعاً ذلك من هواك حيث وقع ، والصق بأهل الورع والصدق ، ثم رضهم على ان لا يطروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله: فان كثرة الإطراء تحدث الزهو وتدني من الغرة . ولا يكونن المحسن والمسئ عندك بمنزلةٍ واحدةٍ ،فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان وتدريباً لأهل الإساءة على الاساءة :

وأنك لا تدري إذا جاء سائل أأنت بما تعطيه أم هو أسعد
عسى سائل ذو حاجةٍ أن منعته من اليوم سؤلاً أن يكون له غد
وفي كثرة الأيدى عن الجهل زاجر وللحلم أبقى للرجال وأعود

المصادر و المراجع :

(1) صفين بكسر الصاد ، صحراء ذات كرى واكمات ، وقيل صفين هو موقع بقرب الرقة (والرقة بفتح أوله وثانيه وتشديده ، هي كل أرض إلى جانب وادٍ ينبسط عليها الماء وهي مدينة مشهورة على نهر الفرات ، ومعدودة من بلاد الجزيرة العربية لأنها من جانب الفرات الشرقي) على شاطيء الفرات من الجانب الغربي ، وقيل أن مده المقام بها كان مائة يوم وعشرة وقيل فيها سبعون الفاً وكانت والوقائع بها تسعين واقعة ، الحنبلي ، أبى الفلاج عبد الحي أبى العماد ،شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، المجلد الأول ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، بدون تاريخ ، ص 44/45 ، ابن كثير أبو الفداء الحافظ الدمشقي ،البداية والنهاية، الجزء السابع ، دار الريان ، القاهرة 1407هـ 1988-م، ص 264 ، ياقوت ، شهاب الدين أبي عبد الله الحموي ، معجم البلدان / 3 ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1410هـ / 1990م ، ص 471.

(2) الزين ، حسن ، الإمام علي بن أبي طالب و تجربة الحكم ، دار الفكر الحديث للطباعة ، 1994 م بيروت ، ص 39

(3) خالد ، محمد خالد ، خلفاء الرسول (صلى الله عليه و سلم)، في رحاب علي (رضي الله عنه)، دار المقطم للطباعة و النشر ، القاهرة،1415 هـ / 1994 م ، ص 189.

(4) الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الأملي، تاريخ الرسل والملوك، الجزء الثالث ، ط2، دار التراث، بيروت، 1387هـ ، ص 71/72.

(5) المصدر نفسه .

(6) ابن عبد المطلب ، علي بن ابي طالب ، ديوان الإمام علي ، مكتبة فياض ، القاهرة ، 1998م،ص 75 .

(7) أي لا يصلحوا الا لرعي النوق جانب الماء ، ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري، لسان العرب، الجز السابع ، ط3 ، دار صادر ، بيروت ، 1414هـ ، ص 81 .

(8) ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم، الكامل في التاريخ الجزء الخامس ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،1997م ، ، ص 149.

(9) الطبري ، مصدر سابق / ج 3 ، ص 182.

(10) ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، الجزء الرابع ، تحقيق محمد مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1412هـ/1992م ، ص 118 .

(11) ذكر نصر بن مزاحم المنقري ، إن أول يوم في صفين كان في صفر 37 هـ ، المنقري ، نصر بن مزاحم ، (ت 212هـ) ، موقعة صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، المؤسسة العربية الحديثة للنشر ، بيروت ، 1382هـ ، ص 87/91 .

(12) المصدر نفسه .

(13) عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي من جملة التابعين ومشايخ مكة قتل يوم صفين في أصحاب علي بن أبي طالب(ﷺ) ، أبو حاتم، محمد بن حبان أحمد التميمي (ت 354هـ)، مشاهير علماء الأمصار، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1959ص 83 ، و إبراهيم ، محمد أبو الفضل و البجاوي ، علي محمد ، أيام العرب في الإسلام ، بيروت ، المكتبة العصرية ، 1396 هـ/1973 م ، ص 367.

(14) الطبري ، مصدر سابق /3 ، ص 182.

(15) ابن الاثير ، مصدر سابق / 5 ، ص 152.

(16) ابن تيمية ، تقي الدين أحمد بن الحكيم ، الفتاوي الكبرى ، الجزء الرابع ، دار المعرفة ، بيروت، 1384هـ/1965م ، ص 4 .

(17) ابن عبد المطلب ، ص 66.

(18) التميمي ، أبو العرب محمد بن احمد ، ت 333 ، كتاب المحن ، تحقيق يحيى وهيب الجبدري ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار الفكر الإسلامي ، 1408 هـ / 1988 م ، ص 144 .

(19) ابن كثير ، مصدر سابق /7 ، ص282.

(20) - حميد الله ، محمد ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، الطبعة السادسة ، بيروت – دار النفائس ، 1407هـ / 1987م ، ص 438/441 . .

(21) دومه الجندل حصن ابتناه أحد أبناء سيدنا إسماعيل (عليه السلام) واسمه دما أو دماء ابن إسماعيل ويقع هذا الحصن بين دمشق والمدينة المنورة ، وكانت به بنو كنانة ، افتتحه خالد بن الوليد سنة 9هـ ، ياقوت ، مصدر سابق / 2 ، ص554 .

(22) ابن الجوزي ، مصدر سابق / 5 ، ص 102.

(23) الطبري ، مصدر سابق / 3 ، ص 102 .

(24) حسن الزين ، مرجع سابق ، ص 78.

(25) طه ، حسين ، الفتنة الكبرى ، علي وبنوه ، الطبعة التاسعة ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص 39

(26) ابن تيمية ، مصدر سابق / 3 ، ص 407 والفتاوى / 25، ص 72/73 .

(27) هو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزومي من الصحابة وروى عن الرسول (ﷺ) ، أبو الحسن ، عبد الباقي بن قانع ، (265هـ- 351 هـ) ،معجم الصحابة ، الجزء الأول ، تحقيق صلاح سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، 1418 هـ ، ص 153.

(28) هو خليد بن قرة بن طريف اليربوعي ، ابن الأثير ، مصدر سابق / 3 ، ص 195.

(29) قدم وفد الأزد من دبا مقرين بالإسلام على رسول الله (ﷺ)فبعث عليهم مصدقاً منهم يقال له حذيفة بن محصن البارقي ثم الأزدي من أهل دبا فكان يأخذ صدقات أغنيائهم ويردها إلى فقرائهم وبعث إلى النبي (ﷺ) بفرائض لم يجد لها موضعاً فلما مات رسول الله (ﷺ)ارتدوا ، ياقوت ، مصدر سابق / 2 ، ص 435 .

(30) ياقوت ، مصدر سابق / 1 ، ص 113.

(31) كان ابن أمة الحارث بن كلدة وولد على فراشه أي في داره ولم يكن منسوباً اليه ، الذهبي ، مصدر سابق /11 ، ، ص 154 .

(32) ابن الأثير ، مصدر سابق /3 ، ص 232 .

(33) والده أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي أحد السابقين واسمه مهشم فيما قيل أسلم قبل دخولهم دار الأرقم وهاجر إلى الحبشة مرتين وولد له بها محمد بن أبي حذيفة ، و له سهلة بنت سهيل بن عمرو ، الذهبي ، مصدر سابق /1 ، ص 120.

(34) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن خزيم بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، أمه فكيهة بنت عبيد بن دليم بن حارثة يكنى أبا عبد الله أتى مصر والشام والكوفة ومات بالمدينة ، الواقدي ، محمد بن سعد ، الطبقات الكبرى ، الجز الثالث ، القاهرة ، دار التحرير ، 1388هـ /1968 م ص 98.

(35) ابن الجوزي ، المنتظم / 5 ، ص 98 .

(36) خربتا ، يعد كور مصر وهو حوالي الاسكندرية وهو الآن خراب لا يعرف ، ياقوت ، مصدر سابق/ 2 ، ص355 .

(37) الطبري ، مصدر سابق / 3 ، ص 65 .

(38) ابن الاثير ، مصدر سابق / 4 ، ص138.

(39) ابن الجوزي ، المنتظم / 5 ، ص92.
(40) الطبري ، مصدر سابق / 3 ، ص 61/68 .
(41) الطبري ، مصدر سابق / 3 ، ص 68 .
(42) ابن كثير ، مصدر سابق / 7 ، ص 239 .
(43) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيع،كان من أصحاب علي وروى عنه أنه كان يضرب الناس بعد صلاة العصر ، ابن سعد ، مصدر سابق / 1 ، ص239 .
(44) القلقشندى ، أحمد بن علي بن علي بن عبد الله ، صبح الاعشى في صناعة الإنشا ، / 10 ، دار الكتب العالمية ، 1407 هـ / 1987 م ص 10/ 14 .
(45) مدينة على شفير بحر ينتهي إليها بحر قُلزُم (البحر الأحمر) إليها ثم ينعطف إلى ناحية بلاد البجة وليس بها زرع ولا شجر وبينها وبين مصر ثلاثة أيام ، ياقوت ، مصدر سابق / 4 ، ص688 .
(46) ابن كثير ، مصدر سابق / 7 ، ص239 .
(47) الطبري ، مصد سابق /3 ، ص 131 /132 .
(48) المصدر نفسه .
(49) القزويني ، محمد كاظم ، علي من المهد إلى اللحد ، الجزء السابع ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، (بدون تاريخ) ، ص 511 .
(50) ابن سعد ، مصدر سابق /3 ، ص 24.
(51) الطبري ، مصدر سابق / 3 ، ص 149 .
(52) الشهرستاني ، أبو الفتوح محمد بن عبد الكريم ، المِلل والنِحل ، الجزء الأول ، تحقيق سيد كيلاني ، بيروت ، دار المعرفة ، 1395هـ /1975م ، ص 28 .
(53) ابن سعد ، مصدر سابق / 3 ، ص 24.
(54) الحنبلي ، مصدر سابق / 2، ص49
(55) ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن، صفوة الصفوة / 1 ،تحقيق فاموزي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (بدون تاريخ) ، ص 334.
(56) الطبري ، مصدر سابق / 3 ، ص 159/158 .
(57) ابن كثير، مصدر سابق / 7، ص 239 .